

3- شرح غريب القرآن من الإتقان في علوم القرآن للسيوطي |

مدينة عنيزة ١٢/١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب الان سيسوق لك الان سيدخل في غريب القرآن والالفاظ التي رويت عن ابن عباس في القرآن الكريم. وسيرتب لك السيوف حسب ترتيب القرآن حسب ترتيب القرآن فيقول في البقرة لان قد لا يوجد في في - [00:00:00](#) الفاتحة شيء او لم يؤثر في ذلك شيء. فدخل على البقرة فيقول البقرة. قال ابن ابي حاتم ابن ابي حاتم معروف له تفسير. تفسير مطبوع المطبوع تفسير ابن ابي حاتم - [00:00:52](#) نوعان النوع الاول مطبوع ومفقود منه شيء كثير وفيما اعلم انه لم يطبع الا البقرة وال عمران اول بقرة وآل عمران وجزء من النساء هذا تفسير ابن حاتم باسانيده وهو الذي الفه الامام ابن ابي حاتم - [00:01:09](#) وهو محقق في بعض الجامعات والتفسير الثاني المطبوع ومتداول في المكتبات تجده مطبوع تفسير ابن ابي حاتم من اول قرآن الى اخره هذا مجموع هذا جاؤوا على كتب ونقلوه بالواسطة - [00:01:28](#) مثل يذهبون الى اه تفسير ابن كثير ابن كثير ينقل عن النبي حاتم كثيرا يذهبون الى تفسير مثلا آاه فتح القدير للشوكاني الدر المنثور السيوطي آاه يذهبون الى كتب كتب الاحاديث المسندة - [00:01:43](#) اه فيأتون او يجمعون يجمعون منها ثم يخرجون لنا كتاب يقولون هذا تفسير ابن ابي حاتم طيب تفسير ابن مردوين نفس الشيء وتفسير ابن ماجة تفسير ابن ماجة موجود بس مفقود الان مو موجود ولا الف - [00:02:00](#) الامام احمد الف في التفسير له تفسير تفسير الامام احمد ما غير موجود. انا ممكن ابحت في من بهذه الطريقة واجمعه واقول هذا تفسير مبيعات. هذا موب تفسير الجمع هم جمعوا - [00:02:15](#) طيب قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي وقال ابن جرير حدثنا المثنى قال حدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح قال قال حدثني معاوية ابن صالح عن علي ابن ابي طلحة - [00:02:27](#) عن ابن عباس في قوله تعالى شف قال علي بن ابي طالب عن ابن عباس مباشرة في قوله تعالى يؤمنون الذين يؤمنون بالغيب ما معنى يؤمنون؟ قالوا يصدقون قال يعمهون - [00:02:46](#) قال ما معنى في طغيانهم يعمهون؟ ما معنى يعمهون؟ قال يتمادون العمى بالهاء والعمى الالف المقصورة فرق بينهما العمى كونوا عمى البصر عمل مسار والعمى بصيرة عمى البصيرة العمى اشد - [00:03:01](#) ونظرهم في طغيانهم يعمهون يعني يتخبطون يتمادون قال وازواج مطهرة ما معنى مطهرة؟ قال من القدر والاذى الخاشعين الا على الخاشعين وانا لكبيرة الا على الخاشعين. قال المصدقين بما انزل الله - [00:03:23](#) قال وفي ذلكم بلاء قال نقمة كلمة في ذلكم بلاء البلاء قد يكون في الخير وقد يكون في الشر لكن ابن عباس فسر الشر وفي ذلكم بلاء يعني تعذيب تعذيب فرعون لبني اسرائيل نقمة عليهم - [00:03:41](#) قال وفومها عدسها وفومها ما معنى الفوم قال يعني الحنطة وهذه فيها تفاسير فيها تفاسير. قيل الفوم هو الثوم وهذه لغة فيه ثوم وثوم وقيل الحنطة وقيل ولكن الاكثر على انها الحنطة. قال الا امانى - [00:03:58](#) لا يعلمون الا امانى قال احاديث يعني باللسان فقط. الامانى يعني تلاوة فقط ومنه قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي

الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. يعني اذا تلى - 00:04:18

طيب قلوبنا غلف قال فيه غطاء الغلف جمع مفردا اغلف لان قلوب جمع قلوبنا غلف يعني القلب اغلف قال في غطاء ما ننسخ من اية قال نبدل او ننسها نتركها فلا نبدلها. مثابة قال يتوبون اليه ثم يرجعون. جعلنا البيت مثابة - 00:04:32

مثابة يتوبون اليه ثم يرجعون. يعني الان الان الذي نريد ان نصل اليه ايها الاخوة نريد ان نصل اليه ان نفهم ما هو الغريب هذه المسألة الاولى ما هو الغريب؟ تحقيقه - 00:04:58

وتحريره المسألة الثانية كيف نصل الى تفسير الغريب كيف تصل انت الى اذا مرت عليك اية غريبة وهو الان اعطاك ترجع الى معاجم اللغة معاجم كتب المعاني ترجع الى ما روي عن ابن عباس في الاثار وترجع الى ايضا - 00:05:13

الى ما جاء في كتب التفسير انت ممكن ترجع لان كتب التفسير نقلت. نقلت من كتب المعاني ونقلت الاثار ونقلت كذا فجاءت لك بهذه المعاني كلمة مثلا مثابة واذا جعلنا البيت مثابة قال مثابة يعني يتوبون يعني يرجعون اليه - 00:05:32

هي تحتل معنيين اذا رجعنا الى تحقيقها وتحريرها في لغة العرب ترجع الى معنيين المثابة يعني الرجوع. تقول ثاب بمعنى رجع ثاب اللبن في الضرع يعني رجع اللبن زين ثابت بمعنى رجاء وقد يحتمل ان تكون ثابت من الثواب - 00:05:53

وهو الاجر فجعل الله البيت مثابة اي مكانا او محلا لكثرة الثواب والاجور فيه. لانه محط الذنوب وايضا يعني محل حصول الاجور الكثيرة. فيحتمل ان مثابة انها اي مكان الثواب - 00:06:14

اصول الثواب فيه او الرجوع اليه الرجوع اليه كلها محتملة. اذا رجعنا الى كلمة ثوب في لغة العرب طيب الحنيفة حنيفة قال حاج حاج حنيفا يعني هذا معنى من معاني الحنيف - 00:06:36

الحنيف هو المائل الاصل في الحنف الميل رجعنا لتحقيق اللغة تحقيق هذه اللفظة في لغة العرب وجدنا ان معنى حنف بمعنى مال والحنيف هو المائل عن كل دين مقبل على الله عز وجل. ولذلك يوصف من - 00:06:56

يوصف ابراهيم بانه حنيفا اي مقبل على الله طيب كيف جاءت حاجة؟ لان الحج عبادة واقبال على الله ولانه هو الذي فرض الحج. ابراهيم عليه السلام وهو الذي نادى بالحج للناس ان يكون من هذا المعنى من من هذا المعنى الدقيق فسر. ولان احيانا التفسير ينظر

فيه الى سياق الايات. والنظر فيها - 00:07:12

في سياقاتهم. ولي وجهك شطر المسجد. قال شطرة. قال نحوه الشطر ايضا اذا رجعت الى لغة العرب وجدت الشطر معناه النصف الطهور شطر الايمان يعني نصفه وتأتي بمعنى الجهة والناحية فتقول توجهت شطر المدينة يعني جهة المدينة - 00:07:37

طيب قال فلا جناح اي فلا حرج طيب خطوات الشيطان قال عمله اهل به لغير الله قد ذبح للطواغيت وابن السبيل قال الضيف الذي ينزل بالمسلمين شف اهل به لغير الله ذبح لغير الله - 00:07:58

للتواغيت طيب وابن السبيل قال الضيف الذي ينزل بالمسلمين شوفوا يأتيك بالمعنى احيانا يأتيك يعني السلف من الصحابة رضي الله عنهم وهذا كثير عند الصحابة والتابعين ايضا يفسرون احيانا بالمثل - 00:08:21

واحيانا يفسرون بمعنى من معاني الآية مثل ما ذكرنا دهقا ويرد عن مثلا عن ابن عباس انه قال صافية ليس معناها صافية. هو يعطيك معنى معنى من معانيها او احيانا يعطيك تفسير بمثل. احيانا يفسرون بالمثل كثير - 00:08:39

هنا يقول لك الضيف الذي ينزل بالمسلمين. هذا هذا من باب التمثيل يعني ابن السبيل هو المسافر الذي ينقطع بطريقة ليس معه زاد ولا راحلة فيضيع او تكون فقد راحلته فقد زاده سرق منه فيحتاج - 00:08:57

الى من يقف معه وهذا معنى ان ابن السبيل يدخل في اهل الزكاة ويدخل في كذا ويدخل في هذا معناه فهو يقول لك الضيف اذا جاءك ضيف ليس معه شيء - 00:09:17

بك يجب عليك ان ان تضيف هذا وان وان تكرمه وقال الضيف الذي ينزل بالمسلمين هو وابن السبيل طيب قال ان ترك خيرا قال خيرا ما لا كلمة خير وهذا اذا اذا ادركننا الوقت - 00:09:28

نحن ان شاء الله نحاول نمر عليها سريعا غريب ان ادركننا الوقت لو وجدنا فسحة انتقلنا الى نوع اخر من علوم القرآن له علاقة وثيقة

جدا بغريب القرآن وهو ما يسمى بعلم الوجوه والنظائر - [00:09:46](#)

الوجوه النظائر مثل هذا الشيء قال ان ترك خيرا. ما معنى الخير في القرآن هذا في فيدخل في الوجوه كلمة الخير في القرآن لها عدة معاني كثيرة منها المال ومنها الخير الذي هو ضد الشر - [00:10:02](#)

ولها معاني لو تتبعناها وهذا متى يفيدك يفيدك اذا جمعت الايات القرآنية الخيل في في سورة البقرة كم مرة وردت في ال عمران في النساء تجمع تجمعها تجمعها وتنظر سياقها - [00:10:18](#)

تجد لها معاني كثيرة. وهذا يفيدك جدا انك تفهم تفهم الكلمات القرآنية وهذا من اعجاز القرآن انه يأتي باللفظ الواحدة وتعطي معاني كثيرة هذا ما يسمى بالوجوه والنظائر مثل كلمة الامة - [00:10:31](#)

ما معنى الامة قال الجماعة وجد عليهم امة من الناس يعني جماعة والامة بمعنى الطريقة انا وجدنا اباءنا على امة يعني على طريقة ومنهج والامة بمعنى الزمن وادكر بعد امة - [00:10:46](#)

والامة بمعنى القدوة انك ان ابراهيم كان امة فتجد اللفظة الواحدة يعني سياطينا اذا اذا يعني تمكنا ان شاء الله سياطينا ان بعض الكلمات القرآن لها اكثر من ثلاثين اللفظ الواحد يندرج تحته اكثر من ثلاثين معنى - [00:11:01](#)

مثل كلمة الصراط ومثل كلمة الاسلام كلمة الهدى تحتها معاني كثيرة جدا. القرآن يستعملها وهذا من اعجاز القرآن. كلمة واحدة تحت يعني تأتي في القرآن الكريم بمعاني كثيرة. تأتي هنا بمعنى وهنا بمعنى وهنا بمعنى. وهذا المعنى يختلف عن هذا المعنى - [00:11:19](#)

وهذا من اعجاز القرآن اللغوي انه يعبر باللفظ الواحد عن معاني كثيرة طيب اذا كلمة خيرا هو فسرنا مالك. ليش فسرنا مالك؟ ليش ما قال خيرا ضد الشر نقول لان في سياق - [00:11:39](#)

السياق هو الذي يحكم ان ترك خيرا وانه لحب الخير لشديد. يحب المال طيب قال قال اثما جنفا اثما يقولون الجنف والجنف الفرق بينهما النقطة الجنف الاولى معجمة والثانية مهملة. طيب - [00:11:54](#)

ما الفرق بينهما قال الجنف اذا يقال الجنف في الخير والجنف في الشر. اذا مال الى الخير قال حنيف واذا مال الى الشر قال جنف قد اجنف قد اجنف شوف الفرق دقيق جدا - [00:12:19](#)

قال حدود الله وطاعته وتلك تلك حدود الله يعني طاعته. احكامه فرائضه لا حتى لا تكون فتنة قال شرك طيب قال احرم فمن فرض فيهن الحج يعني احرم هذا معنى دقيق - [00:12:35](#)

قال قل العفو يسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو. قال ما لا يتبين في اموالكم. يعني الزائد الزائد العفو ما زاد لان كلمة اصلا العفو الزيادة العفو الزيادة. قال اعفوا للحي يعني اتركوها - [00:12:55](#)

اتركوها حتى عفوا وقالوا قد مس ابائنا. حتى عفوا يعني استصحوا وزادوا. فاصل العفو الزيادة هنا قال ما لا يتبين قال ما زاد على مالك يعني مما ليس له حق - [00:13:12](#)

يعني يكون مفروض فيه شيء طيب قال ولو شاء الله لاعتنكم قال لاجركم وضيق عليكم ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن تمسوهن قال المس الجماع جاء عن ابن عباس انه قال ان الله حيي كريم - [00:13:25](#)

حي كريم يستحي ان ان يصرح بمثل هذا الشيء يعني مثل كلمة الجماع في القرآن الكريم لم لم تذكر في القرآن ابدا وانما عبر عنها بعبارات بعيدة جدا وهي كنايات مثل ماذا؟ قال مثل المسيس من قبل ان تمسوهن من قبلية ماسا - [00:13:46](#)

ومثل الرفث ومثل مباشرة ومثل هذي كلها كنايات مثل فلما تغشاها وهكذا هذا من الادب الله يعلمنا كيف نتأدب. ولذلك قال فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج طيب يقول والفريضة الصداق او تفرض لهن فريضة يعني صداقة - [00:14:06](#)

هل فيه سكينه من ربكم؟ قال رحمة طمأنينة ورحمة كل متقاربة ولذلك مثل ما قلت مثل ما ذكرت لكم يعني التفاسير تقريبي ما يمكن الانسان ان يجزم بهذا المعنى وانما يأتي بمعنى قريب - [00:14:29](#)

طيب قال لا تأخذوا سنة قال نعاس النعاس والسنا متقارب. لان النعاس يختلف عن السنة قالوا هي يعني بدايات النوم واذا بدأ النوم

سمي نعاس واذا استغرقا في النوم قال قيل نائم - [00:14:45](#)

واذا زاد النوم قيل قيل رقود رقود الرقود اشد اعلی من وفيه ما هو ما يسمى بالهجة قليل كانوا قليل ما يهجعون وهو النوم القليل.

ينام لكن قليل هذي كلها - [00:15:04](#)

يعني لغات لغة العرب واسعة طيب يقول ولا يؤوده يثقل عليه صفوان حجر قال ليس عليه شيء هذه الكلمات التي وردت عن ابن

عباس الغريبة في سورة البقرة وقد يوجد فيها الفاظ غريبة غير هذه يوجد فيها - [00:15:24](#)

فيها الفاظ غريبة غير هذي لكن هذا اللي ورد عن ابن عباس وقد يكون قد ورد ايضا عن تلاميذه وعن ابن مسعود ايضا فحري حري

بمن يريد ان يجمع او يرجع الى كتب اللغة - [00:15:46](#)

يجد ان ان الفاظ القرآن الغريبة كثيرة جدا كثيرة. وهي تتفاوت اصلا. يعني هي تتفاوت. يعني قد تكون هذه الكلمة غريبة عندك عند

غيرك غيري ليست غريبة او تكون عندك ليست غريبة لكن عند غيرك غريبة. فالحكم عليها - [00:15:59](#)

بحكم قطعي من الصعب لان الناس يتفاوتون في فهم هذه الكلمات - [00:16:15](#)